🔸 **روحًا من أمرنا** 🔸

🌹 بسم الله الرحمن الرحيم 🌹

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله

🔺**مقدمة لسورة البقرة** 🔺

🌹 نبدأ تفسير سورة البقرة بعد ما أنهينا تفسير سورة الفاتحة

🔷 **لأن بين سور القرآن الكريم تناسباً لأنه وحدة واحدة نرى أن بين سورة الفاتحة وسورة البقرة عدة مناسبات:**

🔸سورة الفاتحة قد اشتملت على أحكام الألوهية والعبودية وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم اشتمالاً إجمالياً،

🔷فجاءت سورة البقرة ففصّلت تلك المقاصد ووضّحت ما اشتملت عليه سورة الفاتحة من هدايات وتوجيهات.

🔸في البداية تعالوا نتعرف على سورة البقرة كيف سنصاحب القرآن ونحن لا نتعرف على كل تفاصيل القرآن الكريم!

★هل رأيت صاحباً لايعرف شيئاً عن صاحبه لايعرف تفاصيل حياته؟

🔴سورة البقرة **مدنية** بالإجماع.

★وقد رُوي عن ابن عباس رضي الله عنه قوله:**[هذه السورة أول مانزل بالمدينة نزلت في مُددٍ شتى].**

★وعنه أيضاً **[آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ آية الربا].**

★وروي أن آخر آية (**واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله**).

سورة البقرة أطول سورة في القرآن:

★فيها أطول آية : آية الدَّين .

★فيها أفضل آية : آية الكرسي.

★عدد آياتها : 286

★**أسماء سورة البقرة: السَّنام /الفُسطاط /الذِّروة /الزَّهراء**

روي عن رسول الله ﷺ : **[البقرة سَنام القرآن وذُروته ، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً]**رواه أحمد وغيره.

★**الزهراوين: لقوله ﷺ :[اقرؤوا الزهراوين : سورة البقرة وسورة آل عمران]**ورد ذلك في صحيح مسلم.

🔵 **سبب تسمية السورة باسم البقرة** : ذكر قصة بقرة بني إسرائيل، [سبب كون القصة دالة على حال بني إسرائيل مع أوامر الله وتعنُّتِهم الشديد وتمنعهم من تلقي أمر الله وهذا في غاية المناسبة لسورة البقرة التي تضمنت تربية المؤمنين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على تلقي شريعة الله ولذلك تضمنت السورة كُليّات الشريعة وأصولها ؛ فكان الاسم شعاراً للمؤمنين ليحذروا من التشبه بأصحاب البقرة]وهذا الكلام للزركشي .

🔵 **مقاصد السورة** : مقاصد الإسلام الرئيسية وكلياته الأساسية:

★ ففيها إقامة الدليل على أن القرآن كتاب هداية ليُتَّبَع في كل حال، وأعظم مايهدي إليه الإيمان بالغيب الذي أعربت عنه قصة البقرة التي مدارها الرئيس على الإيمان بالغيب فلذلك سميت بها السورة، فإن إحياء ميّتٍ بمجرد ضربه ببعض أجزاء تلك البقرة أقوى دليل على قدرته سبحانه وتعالى.

وبالجملة فإن هذه السورة على طولها تتالف وحدتها الموضوعية: من مقدمة/ وأربعة مقاصد/ وخاتمة.

★ أما **المقدمة** : فقد تضمنت التعريف بشأن هذا القرآن وبيان أن ما فيه من هداية قد بلغ حدّاً من الوضوح لا يتردد فيه ذو قلب سليم وإنما يعرِض عنه من لا قلب له أو من كان في قلبه مرض.

★ **المقصد الأول:** يتجه إلى دعوة الناس كافة إلى اعتناق الإسلام ونبذ ما سواه من الأديان.

★ **المقصد الثاني:** تضمّن الحديث عن أهل الكتاب والدعوة إلى ترك باطلهم والدخول في دين الإسلام.

★ **المقصد الثالث:** تضمّن عرض شرائع هذا الدين تفصيلاً.

★ **المقصد الرابع:** تضمن ذكر الوازع الديني الذي يبعث على ملازمة تلك الشرائع.

★ أما **الخاتمة** : فقد اشتملت على التعريف بالذين استجابوا لهذه الدعوة الشاملة لتلك المقاصد وبيان ما يُرجى لهم في عاجلهم وآجلهم .

قال في ذلك في الموطأ :[أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مكث على سورة البقرة ثمانيَ سنين يتعلَّمها] أي يتعلّم فرائضها أحكامها مع حفظه لها.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أهمية هذه السورة ومكانتها لما اشتملت عليه من أحكام العقيدة وأحكام العبادات وأحكام المعاملات بأنواعها .

عندما نفتح كتاب الله فنطالع فيه سورة البقرة بتدبُّر وعناية نراها في مطلعها تنوّه بشأن القرآن الكريم وتصرّح بأنه حق لاريب فيه وتبين لنا أنّ النّاس أمام هدايته على **ثلاثة أقسام** :

🔶 **القسم الأول:** آمن به وانتفع بهدايته فكانت عاقبته السعادة والفلاح (أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

🔶 **القسم الثاني:** جحد واستكبر واستحبّ العمى على الهدى فأصبح لايُرجى فيه خير ولا إيمان فكانت عاقبته الحرمان والخسران :(خَتَمَ ٱللّٰه عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

🔸 **القسم الثالث**: شرُّ ما تُبتلى به الأمم وهم المنافقون الذين يُظهرون خلاف ما يُبطنون؛ وقد تحدّثت السورة عنهم في ثلاث عشرة آية كشفت فيها عن خداعهم وجبنهم ومرض قلوبهم وبينت ما أعده الله لهم من سوء المصير ثم زادت في فضيحتهم وهتك أستارهم وسرائرهم فضربت مثلين لهما قال تعالى: (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ)..... إلى نهاية الآيات.

🔸 إلى هنا يكون انتهى الدرس الأول في تفسير سورة البقرة.

🔸 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner